سيرة رجال حول الرسول صلى الله عليه وسلم (الشيخان) أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما ـ أنموذجا ـ

أ .نوري علي أحمد القويرح* ـ كلية التربية ـ الزنتان جامعة الزنتان
lqwyrhnwry@gmail.com

تاريخ الاستلام 13/ 1 / 2025 تاريخ القبول 12/ 7 /2025م

Biographies of Men around the Prophet, Peace Be Upon Him (Al-Shaykhan) Abu Bakr Al-Siddiq and Umar ibn Al-Khattab, May Allah Be Pleased With Them - As Models

Nouri Ali Ahmed Al-Gwirih* - Faculty of Education, University of Zintan

Abstract

This research deals with the life of the great men around the Prophet Mohammed, "Peace be upon him". Great men are not just names in history, but they are a representation of exceptional character with great personality, which played a great role in history. The first man of those is the prophet Mohammed, "Peace be upon him", and after him comes Abu Bakr al-Siddiq and Omar bin al-Khattab, the two rightly guided Caliphs, "peace be upon them ". The study deals with the period of their lives in Pre-Islamic Era. Namely, the analysis of their historical Religious and political roles in establishing the Arab- Islamic state. The first part deals with the biography of Abu Bakr al-Siddiq, "peace be upon them ", during Pre-Islamic Era. It deals with his role in consolidating the foundations of Islam after the death of the prophet Mohammed "Peace be upon him" when he became the Caliph. He faced serious challenges such as fighting the apostates, gathering the holy Quran in one volume and working on military expansion toward lraq and the Levant. The second pare deals with Omar bin al-khattab "Peace be upon him". It discusses his Pre-Islamic life, his conversion to lslam, his support to the Muslims, his accession to the caliphate (13 -23) and the most important challenges he faced and how did he overcome them. The challenges include, compiling the Islamic conquests in lraq, the Levant, Egypt and reaching to Barqa. Furthermore, the research discusses his assassination and his arrangement to choose caliph after his death by senior Muslims. This research concludes that the two shaikhs Abu-bakr al-siddiq and Omar bin al –khattab era represented a basis for the Arab Islamic state and they were two integrated models of Islamic leadership. They assembled

wisdom, courage, power, justice and mercy. Their biography remain an inspiration for those who want to learn the meanings of leadership.
Keywords: Biography, Prophet, Abu Bakr Al-Siddiq, Umar ibn Al-Khattab.

الملخـــــــص:

هذا البحث بعنوان سيرة رجال حول الرسول صلى الله عليه وسلم الشيخان "أنموذجا " يتناول سيرة وحياة رجال عظام حول الرسول - صلى الله عليه وسلم. والرجال العظام ليسوا مجرد أسماء في كتب السير والتاريخ، بل هم نماذج للإدارة والعطاء والإبداع، ولقب الرجل العظيم لا يطق إلا على شخصيات استثنائية تركت إرثاً خالداً للتاريخ في جميع المجالات، تميزوا بقدرات عظيمة غيرت مجرى التاريخ. ومن أعظم وأبرز العظام في التاريخ محمد صلى الله عليه وسلم، ومن بعده الشيخان رضي الله عنهما . وهما الخليفتان الراشدان أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما. وتناول فترة حياتهما في الجاهلية والإسلام، وتحليل الأدوار التاريخية ،والسياسية ،والدينية التي قاما بها ،في الجاهلية والإسلام و، تأسيس الدولة العربية الإسلامية . فالمبحث الأول : يتناول سيرة أبي بكر الصديق رضي الله عنه في الجاهلية والإسلام ،ودوره في تثبيت دعائم الإسلام بعد وفاة الرسول ﷺ حيثُ أصبح الخليفة للمسلمين(11 ـ 13 هـ). واجهته تحديات خطيرة تمثلت في محاربة المرتدين ، وجمع القرآن الكريم في مصحف، وعمل على التوسع العسكري تجاه العراق والشام . والمبحث الثاني : تمثل في سيرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه . مولده وحياته في الجاهلية ودخوله في الإسلام ،ونصرته للمسلمين ، ووصوله للخلافة (13 ـ 23 هـ)، وأهم التحديات التي واجهته والكيفية التي تغلب بها على جميع التحديات : كاستكمال الفتوحات الإسلامية في العراق ،والشام ،ومصر ، وصولا إلى برقة .والتطرق إلى اغتياله ، وتكليفه لكبار الصحابة لاختيار خليفة للمسلمين من بعده . ويخلص البحث إلى أن عهد الشيخين رضي الله عنهما شكل مرحلة تأسيسية للدولة العربية الإسلامية ،وكانا نموذجين متكاملين للقيادة الإسلامية . جمعا بين الحكمة والفطنة ،والشجاعة والعدل والرحمة ،والقوة والتواضع . وتضل سيرتهما العطرة منارة لمن يريد أن يتعلم معاني القيادة .

الكلمات المفتاحية: الإسلام، الرسول، الشيخان، الصديق، الفاروق .

المقدمة :

الحمد لله العلي العظيم و الصلاة والسلام علي سيدنا محمد النبي الكريم..

بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم لم يُشر صراحة إلى من يتولى أمر المسلمين من بعده ، وكان في أثناء مرضه الأخير يأمر الصّديق أن يُصلّي بالمسلمين . قائلاً : " مروا أبا بكر فليصلِ بالناس "

شكل الصحابة ﷺ العمود الأساسي لنصرة الدعوة ونشرها، وكانوا النموذج الأمثل للتضحية والاقتداء بالرسول ﷺ ويبرز منهم "الشيخان " أبو بكر وعمر رضى الله عنهما . كأعظم رجالٍ وقفوا إلى جانب الرسول ﷺ .

ويُعتبر أبو بكر الصّديق ﷺ السند الأول للإسلام، بنفسه وماله وهو رمز الثقة ، و أنسب الصحابة ليكون خليفة للمسلمين . يلتقي نسبه مع نسب الرسول ﷺعند مرة بن كعب . وأشتهر أبو بكر الصديق ﷺ بعدة أسماءٍ منها عبد الكعبة وعتيق ، وأبو بكر الصديق ﷺ ، وتلقب في الإسلام بالصديق . كان من أهل الحل والعقد في قبيلته قريش في الجاهلية ، وكان مسؤولاً على المغارم والديات . لم يعبد الأصنام ولا يشرب الخمر ، ولا يلعب الميسر ، بذل نفسه وجهده وماله في سبيل الله جلّ شأنه، ومؤازرته للرسول الكريم ﷺ ، وكان سبباً في عتق الكثير ممن دخلوا في الإسلام ، فاز بشرف الهجرة من مكة إلى المدينة المنورة مع الرسول ﷺ دون غيره . كما حضر جل الغزوات ، وعندما توفي الرسولﷺ لم يصدّق الخبر كبار الصحابة عندما أبلغهم الصدّيق بالخبر وذكرّهم بالآية **الكريمة ﴿ : وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾** سورة آل عمران، الآية . 144 }. وأجتمع القوم في سقيفة بني ساعده لاختيار خليفة للمسلمين، وتم الاتفاق على الصديق ﷺ ،لأن الرسول ﷺعند مرضه الأخير قال لهم : مروا أبا بكر فليصلِّ بالناس، و تمت مبايعته البيعة الخاصة في السقيفة ،وبُويع البيعة العامة في المسجد . ولم يكن راغباً أو حريصا على تولّي أمر المسلمين ، وبعد الاجتماع خطبهم موضحا سياسته الرشيدة ،فأمر جيش أسامة لمحاربة الروم. وحّارب المرّتدين ومانعي الزّكاة ومدّعيّ النبّوّة، وفي عهده تواصل الفتح الإسلامي ، فُتحت فارس ، و العراق ،والشام كما جمع القرآن الكريم في مصحف وأحد. وقبل أن يتوفى الصديق رضي الله عنه ، استشار الصحابة في اختيار

عمر بن الخطاب ﷺ ليكون خليفة للمسلمين من بعده ، فبُويع له وأصبح الخليفة الراشد الثاني .

عمر بن الخطاب ﷺ هو من أشراف قريش ومتعلِّميهم في الجاهلية، وقد نشأ نشأةً شديدةً قويةً في بيئة قاسية ، واشتغل بالتجارة، ويعد من أغنياء مكة ، كان قوياً صارماً شجاعاً ، ذا رأي سديد فازداد بعد إسلامه عزة وحكمة، كان أشد الناس على الإسلام قبل أن يهديه الله .وقال عنه رسول الله : " اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك ، بعمر بن الخطاب أو عمرو بن هشام" . فاستجاب الله في اليوم التالي و أسلم عمر بن الخطاب ﷺ ، وهداه الله سبحانه وشرح صدره للإسلام ،وأصبح أشد قسوة وشدة على الكفار . وبإسلامه ﷺ جاهر المسلمون بدعوتهم . وقد شارك في جل الغزوات التي غزاها الرسول ﷺ، وأثناء خلافته أخضع بلاد فارس ،وبلاد الشام ،وفلسطين ،ومصر ،و العراق ،عاش عادلاً زاهداً منصفاً ، وقد أوصل المسلمين إلى القمة برأيه السديد ،وعزيمته القوية ،وأخْذ الحق للمظلوم من الظالم . وتوفي ودفن بجوار الرسول ﷺ وصاحبه أبي بكرﷺ، وتم اختيار عثمان بن عثمان ﷺ خليفة للمسلمين . وبهذا انتهى عهد الشيخين رضي الله عنهما .

كان الخليفتان الراشدان رضي الله عنهما نموذجين متكاملين للقيادة الإسلامية. جمعا بين الحكمة والشجاعة والعدل والرحمة، والقوة والتواضع، وستبقى سيرتهما منارة لكل من يريد أن يتعلم معاني القيادة الرشيدة، والإدارة الحكيمة الناجحة. واستخلاص الدروس والعبر من سيرتهما الخالدة .

ـ إشكالية وتساؤلات الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :ـ

ـ ما هي الظروف التي أدت إلى أن يصبح أبو بكر الصديق خليفة، ويخلف الرسول ﷺدون غيره من كبار الصحابة، هل كانت تولية أبو بكر ﷺ صدفة؟ و كيف أصبح عمربن الخطاب ﷺالخليفة الثاني؟

ـ ما الأسباب التي دفعت عمر بن الخطابﷺ الى مبايعة أبي بكر ﷺ الصديق في اجتماع السقيفة؟

ـ كيف اقنع أبو بكر الصدّيق ﷺ الصحابة بالعهد لعمرﷺ بن الخطاب بالخلافة من بعده؟

ـ لماذا لا يكون خليفة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ من أهل بيته أو أقاربه؟ ـ ما هي ردة فعل أهل البيت والأنصار والمهاجرين من تولي الصديق ومن بعده الفاروق ـ رضي الله ـ عنهما؟

ـ هل من الممكن نجاح الدعوة الإسلامية لو كان الخليفة من غير الشيخين؟

ـ ما هي أوجه التوافق والاختلاف بين الصديق والفاروق رضي الله عنهما؟

ـ ما مدى نجاح الخليفة الأول والثاني في استمرار نشر الإسلام وانتشاره؟

أهداف الدراسة :

ـ التعرف على إمكانية نجاح الدعوة الإسلامية لو كان الخليفة من غير الشيخين .

ـ معرفة أوجه التوافق والاختلاف بين الصديق والفاروق رضي الله عنهما .

ـ معرفة مدى نجاح الخليفة الأول والثاني في استمرار نشر الإسلام وانتشاره .

ـ أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليطها الضوء على شخصيتين من الشخصيات الإسلامية واللذين لهما الدور البارز والفعال في تغيير التاريخ الإسلامي .هذه الفترة تُعرف بحقبة صدر الإسلام، والدراسة تستهدف فترة سيرة الشيخين (الصديق، الفاروق). ومحاولة فهم ومعرفة تاريخهما وسيرتهما في عهدهما الجاهلي والإسلامي . وفترة خلافتهما، وعهدهما ووفاتهما .ومدى نجاحهما في قيادة الأمة واستمرارها، والنجاح الذي حققاه .

ـ تقسيمات الدراسة :

لقد تم تقسيم الدراسة إلى مبحثين لكل مبحث مطلبان : تناول المبحث الأول :تاريخ الخليفة الراشد أبي بكر الصدّيق ﷺ ، مولده ، حياته في الجاهلية ، دخوله للإسلام ، صداقته للرسول ﷺ ،هجرته ، غزواته، موقفه من وفاة الرسول ﷺ، خلافته ، أهم أعماله ، و ولاية عهده ،و وفاته, .المبحث الثاني تناول :الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ :مولده ، حياته في الجاهلية ، دخوله للإسلام ، صداقته للرسول ، هجرته ، غزواته ، موقفه من وفاة الرسول ، خلافته ، أهم أعماله ، ولاية عهده. وفاته .

المبحث الأول ـ تاريخ الخليفة الراشد أبي بكر الصدّيق ﷺ

المطلب الأول - أبو بكر الصدّيق ﷺالخلفية الراشد الأول: (11 – 13هـ / 632 ـــ 634م)

ـ مولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه: ولد أبو بكر الصديق ﷺ سنة 573 م بعد عام الفيل بثلاث سنوات تقريبا،(1) وكان رضي الله عنه صديقا لرسول الله قبل البعثة وهو أصغر منه سناً بثلاث سنوات(2).وقيل ولد بعد مولد النبي صلى الله عليه و سلّم الذي كان مولده عام الفيل(571 م) ، عاش حوالي ثلاثة وستين سنة (3) . وكان منزله بالسنح موضع في ظاهر المدينة وكانت امرأته حبيبة بنت خارجة تسكن فيه، و له منزل أخر بالمدينة تسكن فيه زوجته أسماء بنت عميس، فلما ولي الخلافة سكن بمنزله بالمدينة المنورة (4) .

ترعرع أبوبكر الصديقﷺ في قبيلته بني تميم من قريش ، كانت أسرته ذات مكانة عالية في مجتمع مكة وقتئذ، كان والده أحد وجهاء قبيلة قريش، اشتهر بين أفراد قبيلته منذ صغره بالأخلاق النبيلة، مثل الصدق والأمانة وغيره من مكارم الأخلاق، وأكسبه ذلك احترام أهل مكة.

ـ اسمه ونسبه رضي الله عنه : هو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشي التيمي (5) . يلتقي نسبه مع الرسول ﷺ ، في الجد السادس وهو مرة بن كعب . (6) واسم عثمان هو: أبي قحافة (7) . وكان يُسمى قبل الإسلام عبد الكعبة، فسماه الرسول ﷺ، عبد الله (8) .

ـ لقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه عُرف الصديق بالعديد من الألقاب، لقب الرسول عليه السلام أبا بكْر عتيقا . وهو عتيق من النار وقيل : لجَمالِ وجهه (9) ، لقَوْلِه صلّى الله عليه وسلّم : **" مَنْ أراد أن ينظُرَ إلى عَتيق من النّارِ فلْيَنْظُر إلى أبي بكْر، وقيل لإخبار الرسول له بأنه عتيق الله من النار "**(10) . وروَتْ عائِشَةُ رضيَ الله عنها أنّ أبا بكْرٍ دخَلَ على النّبي صلّى اللهُ عليه وسلّم فقال له : **" يا أبا بكْرٍ أنتَ عَتيقُ اللهِ من النّار فمِنْ يومئذ سُمِّيَ عَتيقاً ."** وفي حديثِ أبي بكْر رضيَ الله عنه : أنّه سُمِّي عَتيقاً لأنّه أُعْتِقَ من النار (11) ومن ألقابه، الصدّيق لكثرة تصديقه للنبي في كل شيئ يتعلق به وسمي صدّيقا لأنه صدّق خبر مسرى الرسول ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى بعد رجوعه، ومعرفة الصدّيق بالخبر (12) .

ـ وصف أبي بكر الصديق رضي الله عنه : كان أبو بكر أبيض البشرة ، خفيف العارضين لا يتمسك إزاره معروق الوجهة ناتئ الجبهة عاري الأشاجع و هي أصول الأصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف . وقيل هي عروق ظاهر الكف ،وقيل هي مفاصِلُ الأصابِع أي كانَ اللحمُ عليها قليلا ،أقنى غائر العينين حمش الساقين ،أي

دقيقهما . ممحوص الفخذين ،وكان رجلاً رقيق القلب (اسيفاً) ، يخضب بالحناء ، والكتم (14).ــ نبات ينمو في الجبال ، يخضب به بعد طحنه ، ويصبح أسوداً إذا نضج فيصبح صالح لصباغة الأشياء ـــ ووصفته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، عندما نظرت إلى رجل من العرب مـــرّ وهي في هودجها فقالت: " :ما رأيت رجلاً أشبه بأبي بكر من هذا . فقلنا لها صفي أبا بكر ، فقالت :رجل أبيض نحيف ،خفيف العارضين،لا يستمسك إزاره يسترخي عن حقويه ، حَقْوَه وهو مَعْقِد الإزار من الخَصْر من كل ناحية وجمعُه أَحْقٍ وحُقِيٌّ وحِقاءٌ ، معرق الوجه غائر العينين " (15).

كان أبو بكر الصدّيق ﷺ زاهداً متواضعاً في أخلاقه ،ولباسه ومأكله ،ومشربه حتى كان لبسه فترة خلافته الشملة والعباءة (16) .

ـ أبواه رضي الله عنهما :

أ ـ والده رضي الله عنه : والد أبي بكر الصديق هو: أبو قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب. أسلم يوم الفتح فأتى به ابنه أبو بكر الصدّيق ﷺ إلى النبي صلى الله عليه وسلم يقوده إلي الرسول صلى الله عليه وسلم ،لأنه رجل أعمى ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لماذا لا تترك الشيخ في بيته حتى نأتيه (17) .

وفاته بقي في مكة بعد إسلامه ولم يهاجر ، وتوفي أبو قحافة سنة أربع عشرة من الهجرة . لم يكن لأبي قحافة أولاد ذكور غير أبي بكر ، وله بنتان هما : أم فروة بنت أبي قحافة ،و قريبة بنت أبي قحافة (18) .

ب ـ أمه رضي الله عنها : هي سلمى بنت صخر بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة : وكنيتها ،أم الخير (19). وقيل بنت صخر بن عمرو بن عامر القرشية التميمية . و أم أبي بكر بنت عم أبيه ، أسلمت بعد إسلام ابنها الصدّيق رضي الله عنها . جدة أبي بكر هي، أميمة بنت عبد العزى بن حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب . ماتت أم أبي بكر قبل أبيه (20) .

ـ زوجاته رضي الله عنه: تزوج أبو بكر من عدة نساء منهن : قتيلة بنت سعد وكان ذلك في الجاهلية فولدت له عبد الله وأسماء المعروفة بذات النطاقين(21) . كما تزوج رضي الله عنه في الجاهلية ،أيضاً أم رومان بنت عامر بن عميرة بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة ، فولدت له عبد الرحمن وعائشة ـ أم المؤمنين ـ وأولاده الأربعة ولدوا من زوجتيه اللتين تزوجهما في الجاهلية . وتزوج أبو بكر أسماء بنت عميس تزوجها بعد وفاة زوجها جعفر بن أبي طالب ، وكان ذلك في الإسلام، فولدت له

ابنه محمد ، كما تزوج في الإسلام ،حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير وهي من بني الحارث بن الخزرج ،وهي من الأنصار، ولدت له جارية سميت أم كلثوم(22) .

وخلاصة القول تذكر بعض المصادر زوجات أخريات ولكننا تطرقنا إلى أشهرهن . كان رضي الله عنه مثالا للزوج الصالح الذي شاركته زوجاته في حياته.

ـ أولاده رضي الله عنه :

كان لأبي بكر ﷺ ثلاثة أبناء ذكور توفي أحدهم في حياة أبي بكرﷺ، وهو عبد الله ،وقد حضر يوم الطائف، فجرح ، ومات في خلافة أبيه الصديق رضي الله عنه ، وكان لعبد الله ابن اسمه إسماعيل ليس له عقب ، وخلف عبد الله اثنين آخرين هما محمد وعبد الرحمن. وكان اسم عبد الرحمن في الجاهلية "عبد الكعبة" ، فغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي بكر الصديق بن أبي قحافة القرشي التيمي ، فهو صحابي، ابن صحابي. وكان من أشجع قريش (23) . ومحمد أمه : أسماء بنت عُميس وخلف من البنات أسماء بنت أبي بكر عبد الله بن أبي قحافة من قريش صحابية وهي أخت عائشة لأبيها، وأم عبد الله بن الزبير، وسميت ذات النطاقين وهي أكبر من عائشة رضي الله عنهما ، وعائشة أم المؤمنين ،زوج ﷺ ، فقيهة نساء الأمة (24) .

وحيث إن الثابت عندنا كان له عدد من الأبناء الذين لعبوا أدورا مهمة في التاريخ الإسلامي .ربّى أبو يكر أبناءه على العلم، والجهاد، و السياسة.

ـ إسلامه رضي الله عنه :أول من أسلم من الرجال هو أبو بكر -رضي الله عنه (25). وقيل إن الرسول قال " : ما كلمت في الإسلام أحداً إلا أبى عليّ وراجعني الكلام إلا ابن أبي قحافة (26) . و الرسولﷺ قال : " ما أحد عرضت عليه الإسلام إلا وجدت عنده كبوة إلا أبا بكر فإنه لم يتلعثم "(27) .

وهنا لابد من بيان أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه هو أول الداخلين في الإسلام ، و الرجل الوحيد المناسب ليكون رفيق الرسول ﷺ في هجرته إلى المدينة ، وأول خليفة للمسلمين بعد وفاة الرسول ﷺ بعد مبايعته البيعة الخاصة والعامة يوم السقيفة .

المطلب الثاني ـ الذين أسلموا بدعوة من أبي بكر رضي الله عنه

أسلم علي بن أبي طالب, ومن بعده ، زيد بن حارثة مولى رسول اللهﷺ أشتراه وأعتقه ثم أسلم بعد زيد أبو بكر الصديق . وذهب آخرون إلى أن أول الناس إسلاما هو أبو بكر (28). ثم أسلم بعده عثمان بن عفان ﷺ ، و الزبير بن العوام ، و عبد الرحمن بن عوف ، سعد بن أبي وقاص و طلحة بن عبيد الله (29) . وكان

إسلامهم بأن دعاهم أبو بكر إلى الإسلام وجاء بهم إلى الرسولﷺ فامنوا به وصدقوه أجمعون فهؤلاء أول الناس أيمانا (30) .

وإن إسلام هؤلاء الأعلام جملة بلا شك هو بركة من بركات أبي بكر ﷺ، وفضل من أفضاله الكثيرة على الإسلام ، وبعدها تابع الناس على أثرهم إلى إن أسلم الكثيرون فهداهم الله إلى الإسلام (31) .

وبناء على ذلك فقد أسلم العديد من كبار الصحابة على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه وهو صاحب الفضل في هدايتهم إلى دخولهم للإسلام ومناصرته .

ـ غزواته رضي الله عنه :

لقد شهد الصديق ﷺ كل الغزوات التي غزاها الرسولﷺ ، فشهد غزوة الأبواء ، وغزوة بواط ، وحضر غزوة بدر الأولى في ربيع الأول من السنة الثانية من الهجرة ، وشهد غزوة بدر الكبرى يوم الجمعة 17 رمضان في السنة الثانية من الهجرة، وكان ابنه عبد الرحمن قد شارك في هذه المعركة ضد المسلمين . واستشاره الرسول ﷺ في أسرى بدر (32). كما شارك في غزوة أحد في شوال من السنة الثالثة من الهجرة ،و شارك في غزوة حمراء الأسد في شوال من السنة الثالثة من الهجرة ، وغزوة بني النظير في ربيع الأول من السنة الرابعة من الهجرة، والتي قال فيها رسول اللهﷺ " لا تصلوا العصر إلا ببني قريظة (33) . وغزوة بني قريظة ، ومن الغزوات التي حضرها غزوة الخندق(الأحزاب) في ذي القعدة السنة الخامسة من هجرة الرسول ﷺ (34) ، وحضر غزوة بني المُريسيع في شعبان سنة خمس للهجرة (35) .

وقد رُئي الرسولﷺ وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما يوم الخندق يحفرون التراب ،وكان الشيخان ينقلان التراب في ثيابهما (36) . وحضر غزوة الفتح التي كانت في رمضان سنة ثمان من الهجرة ، وكان أبو بكر أحد المشاركين فيها(37) . كما شارك في غزوة حُنين ، وهي غزوة هوازن في شوال سنة ثمان من هجرة الرسول ﷺ إلى المدينة . وقد شارك في آخر غزوة غزاها الرسول ﷺ وهي غزوة تبوك في السنة التاسعة من الهجرة وهي خاتمة غزوات الرسول ﷺ وأصعبها (38) .

ويعتقد أنه رضي الله عنه شارك في كل الغزوات ماعدا غزوة مؤتة حيثُ كان مكلفا بمهام أخرى في المدينة .كان دائما إلى جوار الرسول ﷺ يدافع عنه ويستشيره .

ـ الفتوحات في عهد الخليفة الراشد الأول :

قبيل وفاة الرسول ﷺ أصر على إنفاذ جيش أسامة و قال: " أنفذوا جيش أسامة " . و أمر أبو بكر رضي الله عنه الناس أن أنفذوا الجيش فقال: له الناس إن العرب

انتفضت عليك ؟ فكان رده : " لو ضننت أن السباع أكلتني بهذه القرية لنفذ هذا البعث الذي أمر رسول الله ﷺ بإنفاذه "(39).

فسار أسامة بن زيد بالجيش حتى وصل أرض الروم الشام ــ منطقة البلقاء ـــ لتنفيذ وصية الرسول ﷺ ، ونستنتج من ذلك إصرار الخليفة على تنفيذ ما أمره به الرسول ﷺ ليثبت قوة الدولة ويحفظ هيبتها.

وارتدت العرب . ومنعوا الزكاة فقال الخليفة الصديق : " لو منعوني عقالا أو حبلا مما أعطوه رسول الله لقاتلتهم " (40). أمر أبوبكر الصديق رضي الله عنه خالد بن الوليد لقتال طليحة بن خويلد فهزمه وهرب الأخير إلى الشام ، كما خرج لقتال بنو سُليم ، وأسد ، وغطفان فهزمهم وأسلموا وحسن إسلامهم . كما قاتل خالد بن الوليد مسيلمة الكذاب ، ومالك بن نويرة (41) .

في العام الثاني عشر من البعثة ذهب الخليفة أبو بكر الصديق ﷺ إلى الحج ، وبعد انتهاء الحج جهّز الجيوش إلى الشام، وكان بها وقتئذ الروم ، وعيّن على الجيش القائد عمرو بن العاص الذي توجه إلى فلسطين، ويزيد بن أبي سفيان ، وشرحبيل بن حسنة إلى الأردن ، وأبي عبيدة بن الجراح على حمص ، وهو قائد جميع الجيوش ، فتم فتح أجنادين وفحل في السنة الثالثة عشر من البعثة (42) .

كما تم توجيه خالد بن الوليد ، والمثنى بن حارثة إلى الجبهة الشرقية ، التي تضم العراق وغرب الشام ، والجزيرة الفراتية ، واستطاعوا تحقيق انتصارات كبيرة على الفرس ، ففتحوا الحيرة ، و الأنبار، و دومة الجندل ، و بعد ذلك أمرهم الخليفة بالتوجه إلى نجدت القوات بالشام ، ووصل خالد في سرعة خاطفة إلى مشارف دمشق ، و انضم إلى القوات المرابطة هناك (43).

ويتضح أن خطة خالد بن الوليد هي تكوين قيادة موحدة للجيوش الأربعة ، حتى يربك على البيزنطيين خططهم. وُينزل بهم ضربات تكون قاصمة .

ونتيجة لتلك العوامل يبدو أن الفتوحات في عهد أبو بكر الصديق ﷺ كانت على جبهتين . ومن أسباب قلة فتوحات الصديق قد يعود السبب في ذلك إلى قصر مدة خلافته من (11 ـــ 13 هـ). وانشغاله بحرب المرتدين .

ـ حب الرسول ﷺ لأبي بكر ﷺ وحب أبي بكر لمحمد صلى الله عليه وسلم :

كان الرسول ﷺ يحب صاحبه أبو بكر الصديق حباً كبيراً، ﷺوكذلك أبو بكر ﷺ يحب الرسول حبا شديدا، وكان يُخلص له وليس لديه شيء يعادل حب الرسول.

فعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : " ما أحد عندي أعظم يدا من أبي بكر ، وسأني بنفسه وماله، وانكحني ابنته " (44) . وقال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما أحد عرضت عليه الإسلام إلا وجدت عنده كبوة إلا أبا بكر الصديق فإنه لم يتلعثم . "(45) . وصفت السيدة عائشة حال أبيها عندما وقع عليه الاختيار لمرافقة الرسول عليه السلام للهجرة معه إلى المدينة، ما رأيت أحد من الناس يبكي من الفرح حتى رأيت أبا بكر ﷺ عندما أذن له الرسول بصحبته .وعن عائشة رضي الله عنها قالت ":ما مر علينا يوم إلا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يأتينا فيه بكرة وعشية " (46) .

وبطبيعة الحال هناك شواهد عديدة تؤكد ذلك نذكر منها : رفقته في الهجرة من مكة إلى المدينة ، استخلافه في الصلاة عند مرضه ، قول الرسول لو كنت متخذا خليلا لكان أبا بكر . هذه المواقف تبين حب الرسول لصاحبه .أما حب أبي بكر كان مليئا بالتضحية والإخلاص والوفاء ، أول من آمن به ، وانفق كل ماله .وأعتق العبيد ، ودافع عن النبيﷺ بكل ما يملك .

- **بعض من مميزات الصديق رضي الله عنه**

كان أبو بكر الصديق ﷺ أعلم الناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه: " لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر ﷺ أن يؤمهم غيره " (47) . ويُعتبر الصدّيق أفضل الصحابة وخيرهم ، وأجمع أهل السُنة أن أفضل الناس بعد الرسول ، أبو بكر الصديق ﷺ ، ثم عمر بن الخطاب ﷺ، ثم عثمان ﷺ ، ثم علي ﷺ، ثم سائر العشرة المبشرين بالجنة ، ثم باقي أهل بدر ثم ، باقي أهل أحد ، ثم باقي أهل البيعة ، ثم باقي الصحابة (48)

وكان رضي الله عنه رجلاً على قدر كبير من الشجاعة في اتخاذ القرارات والمواقف الصارمة ، ومنها موقفه ممن ترددوا في بعث أسامة بن زيد، وموقفه من المرتدين عن الإسلام ، وقرر فتح العراق والشام لنشر الإسلام خارج شبه الجزيرة العربية. وإعلانه وفاة الرسول حيت لم يستوعب الكثير ذلك . وإعلانه خلافة عمر بن الخطاب ﷺ (49). وقيادته لبعض المعارك بنفسه ، كما قال فيه الرسول ﷺ : " **أرحم أمتي على أمتي أبو بكر** " (50) .

نزلت عدة آيات من القرآن الكريم في شأن أبي بكر الصدّيق نذكر بعضا منها : قال سبحانه و تعالى في كتابه الكريم : ﴿**إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ**

عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (51) . وقال تعالى : ﴿**فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى** ﴾ (52) . وقال أيضا : ﴿ **وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ﴾** والأتقى هو التقي ، الذي يؤتي ماله ،أي يعطي ماله ويبذله في سبيل الله .وهو أبو بكر الصديق. يتزكى يريد وجه الله سبحانه وتعالى (53) .وقال تعالى : ﴿ **وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ**

و الجدير بالذكر أن بعض المفسرين نذكر منهم ، ابن مسعود ، و ابن عاشور ، و القرطبي ، و الماوردي ، يقولون بأن هذه الآيات تخص الصديق رضي الله عنه .

ـ موقف أبي بكر الصديق رضي الله عنه عند وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم :

بعد أن تأكد أبو بكر ﷺ من خبر وفاة الرسول ﷺ ، خرج فوجد عمر بن الخطاب يُكلم الناس ، فخاطب الصدّيق الناس بعد أن حمد وشكر وأثنى ثم قال " : أيها الناس، إنه من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت ، ثم تلا الآية الكريمة : ﴿ **وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ** ﴾ (55) . وقال : " فو الله لكأن الناس لم يعلموا أن هذه الآية نزلت على رسول الله حتى تلاها أبو بكر يومئذ " . ﴿**إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ**﴾ **(56) .**

وبعد انتشار خبر الوفاة تم الاجتماع في سقيفة بني ساعدة ليتشاوروا في أمر الخلافة ، ومن يخلف الرسول ، ويتولى أمر المسلمين من بعده، وحضر الأنصار ومن بعدهم المهاجرون، ولقد اختلفوا مع بعضهم ، لكن أبا بكر ﷺ وهو الرجل الحكيم القوي الشديد وقف وخطبهم ، وأبان بالحجة بأن المهاجرين أحق بالخلافة، وأن العرب لا تُدين بالطاعة إلا لقريش، واستطاع بحكمته القضاء على الخلاف في وقت قصير وتم الاتفاق على أبي بكر الصدّيق ﷺ ليصبح خليفة للمسلمين (57).

وتماشيا مع ما تم ذكره يتضح أن موقف أبي بكر من الوفاة يُظهر مدى قوة إيمانه، وحكمته في التعامل مع هذا الحدث الجلل .ولهذا يُعتبر موقفه أساسيا لاستقرار الأمة المسلمة . وباختصار كان موقفه ثابتا وحكيما، وظهرت حكمته ورباطة جأشه في الموقف الصعب الذي حدث .

ـ بيعته رضي الله عنه (11هـ/632 م):

كانت بيعته رضي الله عنه أعظم حدثا و بركة على الإسلام والمسلمين بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وهي لحظة حاسمة في تاريخ الأمة تمت باختياره وحُسمت بالتوافق

بعد أن صلى الصديق بالمسلمين صلاة الصبح بتكليف من الرسول ﷺ ، وعند انصرافه من الصلاة، دخل على الرسول ﷺ في بيته وبعد خروجه، عائدا إلى بيته، توفي رسول الله محمد بن عبد الله ﷺ (58) . وعند إبلاغه رضي الله عنه بخبر الوفاة جاء فدخل عليه وكشف الغطاء عن وجهه الكريم وقبلّه وتحقق من وفاته ،و قال : "فداك أبي وأمي ، ما أطيبك حياً وميتاً "وخرج للناس وأخبرهم بوفاة الرسولﷺ (59).

وخطب عمر بن الخطاب في الناس خطبة قال فيها : " إن الله قد جمع أمركم على خيركم : صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم و ثاني اثنين إذ هما في الغار فقوموا إليه فبايعوه، فبايع الناس أبا بكر ﷺ بيعة عامة بعد بيعة السقيفة " (60) .

ولابد من التأكيد على أن بيعة أبي بكر الصديق ﷺ كانت بالإجماع و الاختيار . مما جعله أول خليفة في الإسلام، وبهذا الاختيار حُفظت وحدة الأمة بعد وفاة الرسول الكريم ﷺ .

ـ خطبته رضي الله عنه :

بعد أن أكمل الفاروق كلامه ، تكلم أبو بكر الصدّيق ﷺ فحمد الله و أثنى عليه ثم قال : " أما بعد أيها الناس فإني قد وليت عليكم و لست بخيركم فإن أحسنت فأعينوني ، و إن أسأت فقوموني، الصدق أمانة و الكذب خيانة، و الضعيف فيكم قوي عندي حتى أرد عليه حقه إن شاء الله، و القوي فيكم ضعيف حتى آخذ الحق منه إن شاء الله لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بالذل، و لا تشيع الفاحشة في قوم قط إلا عمهم الله بالبلاء أطيعوني ما أطعت الله و رسوله فإذا عصيت الله و رسوله فلا طاعة لي عليكم قوموا إلى صلاتكم يرحمكم الله " (61).

ـ كُتّابه رضي الله عنه :

كان أبو بكر الصديق يستعين بعدد من الكُتّاب أشهرهم: عثمان بن عفان ، وزيد بن ثابت رضي الله عنهما، وقيل أن عبد الله بن الأرقم قد كتب له، وكذلك كتب له حنظلة بن الربيع، وخالد بن العاص، وزيد بن ثابت الأنصاري، والحصين بن نمير (62) .

ـ الأحاديث في شأن أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

وردت العديد من الأحاديث بشأن الصديق رضي الله عنه .

خطب علي بن أبي طالبﷺ خطبة على منبر الكوفة و قال: " خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر " (63) . وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " أبو بكر وعمر مني بمنزلة هارون من موسى "(64) .

وهناك العديد من الأحاديث التي تظهر مكانة أبي بكر الصديق ﷺ كأفضل الصحابة ، وأقربهم إلى الرسولﷺ ، وقد شهد له الرسول ﷺ بالإيمان و الصدق والوفاء.

- **أولويات أبو بكر الصديق رضي الله عنه:**

تمثلت الأولويات في عدة أمور حيوية يعتبر أبو بكر أول خليفة في الإسلام، وأبرز الأولويات ويعد أول من حارب المرتدين وأول من سمي خليفة .وأول من جمع القرآن وأول من سمى القرآن مصحفا .وكان يفتي الناس في زمان رسول الله صلى الله عليه و سلم .وهو أول خليفة تـــولى وأبيه على قيد الحياة .وأول من استخلف من الخلفاء (65) .

وبناء على ذلك نجح أبو بكر الصديقﷺ في وضع الأسس المتينة للدولة الإسلامية عبر موازنة بين الحفاظ على العقيدة وتوسع النفوذ السياسي. مما مهد للخلافة الراشدة كي تستمر.

- **عهد الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه :**

عندما أستقر بأبي بكر الوجع من مرضه الأخير، أرسل إلى علي بن أبي طالب وعثمان بن عفان و بعض الرجال من المهاجرين والأنصار ، فقال : " قد حضر ما ترون ولابد من قائم بأمركم ، فإن شئتم اخترتم لأنفسكم ، وإن شئتم اخترت لكم من يقوم بأمركم بعدي ،قالوا : بل اختر لنا ، فقال لعثمان بن عفان، أكتب هذا ما عهد به أبو بكر بن أبي قحافة (66) . في أخر عهده بالدنيا ،خارجا منها ، وأول عهده بالآخرة داخلاً فيها حتى يتوب الفاجر ويؤمن الكافر ويصدق الكاذب . ثم رهقته غشية ـ فكتب عثمان، عمر بن الخطاب ﷺ، فلما أفاق قال أكتبت شيئا ؟ قال نعم : كتبت عمر بن الخطاب ، فقال : رحمك الله أما أنك لو كتبت نفسك كنت لها أهلا ، فأكتب قد استخلفت عمر بن الخطاب ﷺ بعدي ،ورضيته لكم ، فإن عدل فذلك ظني فيه ، وإن بدل فلكل نفس ما كسبت ، والخير أردت ولا أعلم الغيب ، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون (67) .والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم أمره فختم الكتاب وخرج به إلى الناس فبايعوا عمر ﷺ ورضوا به " (68) .

وعندما أراد أبو بكرﷺ أن يقلد عمر ﷺ الخلافة قال له أعفني منها يا خليفة رسول الله فإني غني عنها قال : بل هي فقيرة إليك قال : ليس لي بها حاجة قال : هي محتاجة إليك ، فقلده الخلافة على كره منه ثم أوصاه بما أوصاه ، فلما خرج رفع أبو بكرﷺ يديه وقال : اللهم إني ما أردت بذلك إلا إصلاحهم وخفت عليهم الفتنة ، فوليت عليهم خيارهم ،وقد حضرني من أمرهم ما حضرني فاخلفني فيهم عبادك ، ونواصيهم

بين يدك ، وأصلح لهم ولاتهم ، وأجعله من خلفائك الراشدين يتبع هدى محمد نبي الرحمة ، وأصلح له رعيته (69) .

وعندما علم بعض الصحابة أن أبا بكر ﷺ يرغب في استخلاف عمر ﷺ فدخلوا عليه وقال له أحدهم : " ما أنت قائل لربك إذا سألك عن استخلاف عمر علينا وقد ترى غلظته ؟ فقال أبو بكر أجلسوني :أ بالله تخوفوني؟ ! خاب من تزود من أمركم، أقول اللهم استخلفت عليهم خير أهلك .أبلغ عني ما قلت من ورائك " (70) .

وبعد أن دعا أبو بكر الصديق، عثمان بن عفان ﷺ أمره بالكتابة فكتب إلى أن أغمى على أبي بكر ﷺ ، وبعد أن أفاق قال لعثمان ما كتبت، فقرأ عليه ، قد استخلفتُ عليكم عمر بن الخطاب، فكبر أبو بكر ﷺ ، وقال: " أراك خشيت أن يختلف النّاس إن فاضت روحي في غشيتي، قال :نعم قال :جزاك الله خيراً عن الإسلام"(71) .

وعند احتضاره ، وقرب دنو أجله قال : " ما آسى على شيء إلا ثلاث فعلتها وودت أني تركتها ، وثلاث وددت أني فعلتها ، وثلاث وددت أني سألت رسول الله عنها " (72) . فأما الثلاث التي فعلتها، ووددت أني تركتها أني لم أكن فتشت بيت فاطمة، ووددت أني لم أكن حرقت الفُجَاءة ، وددت أني يوم سقيفة بني ساعده قَذَفْتُ الأمر في عنق أحد الرجلين فكان أميراً وكنت وزيراً، والثلاث التي تركتها وددت أني فعلتها وددت أني يوم أتيت بالأشعث بن قيس أسيراً ضربت عنقه ، وددت أني كنت قد قذفت المشرق بعمر بن الخطاب ﷺ، وددت أني يوم جهَزْت جيش الردة ورجعت أقمت مكاني . والتي وددت أني سألت رسول اللهّ صلى الله عليه وسلم عنها وددت أني كنت سألته في مَنْ هذا الأمر؛ فلا ينازع الأمر أهله، وددت أني سألته عن ميراث العمة وبنت الأخ فإن بنفسي منهما حاجة، ووددت أني سألته هل للأنصار في هذا الأمر نصيب فنعطيهم إياه (73) .

وتفسيرا لذلك أن أبا بكر اختار عمر للأسباب الآتية وهي : قوة عمر في الحق، وعدله، وخشية الفتنة بين المسلمين بعد وفاته، وموافقة كبار الصحابة على اختيار عمر للخلافة. هكذا تم انتقال الخلافة بطريقة سلسة وحكيمة حفظت استقرار الأمة، واستمرار مسيرة الدولة .

- **وفاة أبي بكر الصديق رضي الله عنه :(13هـ / 634 م) .**

توفي الخليفة أبو بكر الصديق ﷺ ليلة الثلاثاء الثاني والعشرين من جمادى الآخر، سنة ثلاث عشرة من الهجرة .الموافق634 م . في المدينة المنورة وسبب مرضه انتقاض لسعة الحية التي لسعته ليلة بقائهما في الغار هو والرسول عليه الصلاة

والسلام (74) . وقيل " لثماني ليال بقين من جمادى الآخرة ليلة الثلاثاء وهو ابن ثلاث وستين سنة، وقيل قد سمه اليهود في أرز، ويقال في حساء ، فأكل هو والحارث بن كلدة (75) . وورد إنه اغتسل وكان يوماً بارداً فحم خمسة عشر يوماً لا يخرج إلى صلاة فأمر عمر بن الخطاب أن يصلي بالناس .وعندما مرض قال له الناس : " ألا ندعو الطبيب؟ قال : قد أتاني وقال لي أنا فاعل ما أريد؛ فعلموا مراده وسكتوا عنه، ثم مات " (76) .

ويقول البعض توفي في ذي القعدة سنة ثلاثة عشر من الهجرة، بين صلاة المغرب والعشاء ، وحمل على السرير الذي حُمل عليه الرسول . وصلى عليه عمر بن الخطاب في مسجد رسول الله بالمدينة المنورة ،ودفن إلى جنب رسول الله (77) . وكانت مدة خلافته سنتين وثلاثة أشهر وبعض الأيام .وعند وفاته رضي الله عنه كان قد بلغ من العمر ثلاثاً وستين سنة . وهو في عمر الرسول صلى الله عليه وسلم . عن عائشة رضي الله عنها قالت :" توفي أبو بكر على رأس ثلاث وستين " (78) .

ـ المبحث الثانـــــــي : عمر الخطاب ـ رضي الله عنه ـ

المطلب الأول : الخليفة الراشد الثاني ﷺ (13- 23هـ / 634 - 644 م)

هـــو الخليفة الراشد الثاني، وأفضل الصحابة بعد أبي بكر الصديق رضي الله عنهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر ، وحثنا وأمرنا بإتباعهم . هو أمير المؤمنين أبو حفص القريشي العدوي، الفاروق الذي أعز الله الإسلام والمسلمين بإسلامه .

ـ **مولده رضي الله عمه :** ولد عمر بن الخطاب ﷺ بعد حادثة الفيل بثلاث عشرة سنة أي في سن(584 م) (79) .

ـ **اسمه و نسبه رضي الله عنه :** هو عمر بن الخطاب بن نُفَيْل بن عبد العُزّى بن رياح بن عبد الله بن قريط بن رزَاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي العدوي (80 . وفي كعب بن لؤي يجتمع نسبه مع نسب النبي صلى الله عليه وسلم.

ـ **والده رضي الله عنـــــه :** هو الخطاب بن نفيل ، وجده نفيل بن عبد العزى القرشي العدوي كان ممن تتحاكم إليه قريش في خصوماتها وكان من سادة قريش . (81) من المرجح أن والده الخطاب توفي قبل البعثة أو في بدايتها .

ـ أمه رضي الله عنه : هي حَنتَمة بنت هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم (82) . وكانت سوداء .وقيل بنت هاشم أخت أبي جهل .واسمه عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.(83)

ـ صفته: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه متواضعاً، يلبس الملابس الخشنة، شديداً في ذات الله ، وكان يلبس جبة الصوف المرقعة بالأديم وغيره من الملابس الخشنة ، ويشتمل بالعباءة، ويحمل القربة على كتفه مع هيبة قد رُزِقَهَا، وكان أكثر ركوبه الإبل (84) . وَرَحْله مشدودة بالليف، وكذلك عُماله، مع ما فتح الله عليهم من البلاد وأوسعهم من الأموال.(85)

واستخلاصا لما سبق . أنه تميز بالعدل والقوة والعدل حتى لقب بالفاروق. والحكمة والذكاء والشجاعة ، واتصف بالشجاعة والحزم والرحمة والشفافية والاهتمام بالرعية ، وبذلك جمع رضي الله عنه القوة والرحمة، والعدل والتواضع.

ـ عمله رضي الله عنه : كان عمل في بداية حياته راعيا للغنم ،والإبل، كما اشتغل بالتجارة ، وربح منها ما جعله من أغنياء مكة المكرمة وذهب في رحلة الشتاء والصيف بين الشام والحجاز واليمن شتاءً لغرض التجارة(86) .

ـ زوجاته و أولاده رضي الله عنه : تزوج رضي الله عنه في الجاهلية ، زينب بنت مظعون ، فولدت له ابنه عبد الله ، و عبد الرحمن الأكبر، وحفصة. ـــ رابع زوجات الرسولﷺ وهي من أمهات المؤمنين ـــ وتزوج مُليكة بنت جرول ، فولدت له ابنه عبيد الله . وتزوج قُريبة بنت أبي أمية المخزومي ، وتزوج أم حكيم بنت الحارث بن هشام ، فولدت له ابنته فاطمة . وتزوج جميلة بنت عاصم بن ثابت ، ولدت ابنه العاصم. وتزوج عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نُفيل . وتزوج أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب ، فولدت له أبنه زيد ، و ابنته رقية . وتزوج لُهية ، وهي امرأة من اليمن ، فولدت له ابنه عبد الرحمن الأوسط . وعبد الرحمن الأصغر، أمه أم ولد . وكانت عنده فكيهة ، وهي أم ولد والتي ولدت له أصغر أولاده الثلاث عشر وهي ابنته زينب (87)

المطلب الثاني : إسلامه رضي الله عنه :

أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه في السنة السادسة من النبوة ، سنة (616 م) ، وعمره وقتئذ سبع و عشرون سنة ، وقيل أسلم عمر سنة ست من البعثة ،وعمره خمس وعشرين (88) . ويذكر الطبري ، أن عمر بن الحطاب ﷺ أسلم بعد أن دخل في الإسلام خمسة وأربعون رجلاً ، وإحدى وعشرون امرأة (89) .

قال رسول صلى الله عليه وسلم داعيا: اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين عمرو بن هشام ،أو بعمر بن الخطاب ﷺ (90) . فاستجاب الله دعاءه في عمر بن الخطاب ، فبني به الإسلام وهدم به الأديان (91) . وأقيمت الصلاة علانية بعد إسلامه في بيت الله الحرام . قال ابن مسعود : " إن إسلام عمر كان فتحا ، وإن هجرته كانت نصراً ، وإن خلافته كانت رحمة ، وما كنا نقدر أن نصلي عند الكعبة حتى أسلم عمر"(92) .

وبما لا يدع مجالا للشك بأن أول نور لأمس قلب عمر بن الخطاب ﷺ ،قبيل إسلامه عندما شاهد نساء قريش وهن يتركن مكة ويذهبن إلى بلاد بعيدة وغريبة عليهن ، ومنذ ذلك رق قلبه وتحرك ضميره لمعاتبته .مع أنه كان من المعروف عليه القسوة .

وسبب تسميته الفاروق لأنه فرق بين الحق والباطل، واختلف في من سماه الفاروق ، قال بعضهم الذي اسماه بذلك هو الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم . وقيل سماه أهل الكتاب الفاروق (93) . وأول من دُعي أمير المؤمنين ، و السبب هو عندما ولي قيل له يا خليفة خليفة رسول الله ، فقال: عمر هذا يطول كلما جاء خليفة ، قالوا : يا خليفة خليفة خليفة رسول الله قال : انتم المؤمنون ، وأنا أميركم فسمي أمير المؤمنين ومنذ ذلك الوقت استعمل الخلفاء لقب أمير المؤمنين (94) .

. تذكر العديد من المصادر دخل عليه عمرو بن العاص قال له : يا أمير المؤمنين أنت الأمير ونحن المؤمنون .

ـ بيعة الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

بُويع عمر بن الخطاب ﷺ بالخلافة في اليوم الذي توفي فيه الخليفة الراشد أبو بكر الصديق ﷺ (95) .

وإن أول خطبة خطبها عمر بن الخطاب ﷺ حمد الله و أثنى عليه ثم قال : "أما بعد فقد ابتليت بكم وابتليتم بي وخُلفت فِيكم بعد صاحبّي فمن كان بحضرتنا با شرناه بأنفسنا ومهما غاب عنا ولينا أهل القوة والأمانة فمن يحسن نزده حسنا ومن يسيء نعاقبه ويغفر الله لنا ولكم (96) .

ـ كُتّابه رضي الله عنه : كان يكتب للخليفة عمر بن الخطاب ﷺ الصحابي زيد بن ثابت وعبد الله بن الأرق . كما كتب له على ديوان الكوفة، أبو جبيرة بن الضحاك . (97) وبقي في منصبه إلى أن عزل عندما ولي عبيد الله بن زياد .

ـ موافقات عمر بن الخطاب ﷺ للقرآن الكريم :

قَالَ عُمَرُ ﷺ : "وَافَقْتُ رَبِّي فِي بعض الآيات نذكرها فيما يلي :

رُوي أن الرسول أخذ بيد عمرَ رضي الله عنه فقال :" هذا مقامُ إبراهيم ، فقال عمر رضي الله عنه أفلا نتخذهُ مصلًّى فقال : لم أُومرْ بذلك " (98) . فلم تغِبْ الشمسُ في ذلك اليوم حتى نزلتْ هذه الآية الكريمة والتي جاءت مؤيدة لكلام عمر بن الخطاب.

﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ (99) .، وروي عنه -رضي الله عنه - ، أنه قال : نزع الله بالسلطان أكثر مما نزع بالقرآن، قالوا : لأن الناس يخافون من عواجل العقوبة أشد مما يخافون من اجلها. (100) .

عن عبد الله بن مسعود قال : فضل عمر بن الخطاب الناس بأربعة، بذكر الأسرى يوم بدر أفتى بقتلهم (101) . فأنزل الله عز وجل : **﴿ لَولا كِتابٌ مِن اللهِ سَبَقَ لَمَسَكُم فيما أَخَذتُم عَذابٌ عَظيمٌ ﴾ (102) .**

وبذكر الحجاب أمر نساء النبي صلى الله عليه وسلم أن يحتجبن ، فأنزل الله عز وجل في كتابه العظيم : **﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴾** (103) . اجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْغَيْرَةِ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُنَّ" عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا (104) .

يروى عن الرسول ﷺ عندما قرأ هذه الآية سبقه عمر رضي الله عنه وقال :" فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ" فقال ﷺ :اكتبها فقد نزلت . ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ (105) .

ومن هذا المنطلق يبدو أن هناك إجماعا من العلماء والمؤرخين على بعض الآيات التي وافقت مقاله عمر ، وهي آية الحجاب ،وآية تحريم الخمر ،وموضوع أسرى بدر ومقام إبراهيم ،وكذلك الآية الخاصة بخلق الإنسان .

- حج الفاروق رضي الله عنه :

حج عمر بن الخطاب العديد من المرات وكانت على النحو الآتي :

حج أول حجة بالناس سنة إحدى عشرة . وحج بالناس سنة أربع عشرة ، وحج بالناس سنة خمس عشرة ،وحج عام الرمادة سنة ست عشرة للهجرة (106) .

- أهم أعمال الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه " الفاروق " .

و يعتبر عمر بن الخطاب ﷺ من الخلفاء الذين لهم الفضل على الإسلام والمسلمين . وهو من فتح الشام والجزيرة ،و مصر وأرمينية ، ومصر و أول من وضع التأريخ الهجري وكان ذلك سنة ست عشرة من الهجرة ، وهـــو أول من أرخ الكتب ، وختم بالطين ، وهو أول من جمع الناس على إمام ليصلي بهم التراويح ،وكان ذلك في سنة أربع عشر من الهجرة . وكان أول من حمل الدرة وضرب بها ، وأول من دون الدواوين (107) .

ـ الأحاديث في حق عمر بن الخطاب ﷺ " الفاروق ":

وردت العديد من الأحاديث في حق عمر بن الخطاب نذكر بعضا منها :

عن أبي هريرة عن الرسول صلى الله عليه وسلم " : إن الله عز وجل باهى ملائكته بعبيده ،عشية عرفة عامة وباهى بعمر خاصة "(108) .

عن مكحول عن غضيف بن الحارث عن أبي ذر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إن الله وضع الحق على لسان عمر يقول به " (109) .

ـ غزواته و فتوحاته :

أ ـ غزواته : ذكرت كتب العلم والسير والتواريخ وأهل العلم أن عمر بن الخطاب ﷺ قد حضر كل الغزوات مع الرسولﷺ . وكل الغزوات التي حضرها أبوبكر . وقد سبق ذكرها في غزوات الخليفة الثاني .

وتأسيسا على ذلك ويعد بناء جيش صغير ثم كبر وأصبح بمئات الألاف وكان للفاروق المشاركة القوية في جميع الغزوات مع الرسول ﷺ ،وكان من أشجع المقاتلين وأقواهم ،لا يهاب الموت في سبيل الله وشارك في جميع الغزوات بداية بغزوة الأبواء حتى آخر غزوة وهي غزوة تبوك .

ب ـ الفتوحات في عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه : تابع عمر بن الخطابﷺ الفتوح التي بدأت على عهد أبي بكر الصديق ﷺ ، وأشهر الفتوحات فتح العراق وبلاد فارس والشام . كما تم فتح أجنادين سنة (23هـ /634 م)، و اليرموك ،في جماد الأولى من سنة (13هـ)والتي أنهزم فيها المشركون وكانت بقيادة خالد بن الوليد ضد الدولة البيزنطية ومكن هذا الانتصار المسلمين من فتح الشام ومعركة القادسية التي قادها سعد بن أبي وقاص سنة (15 هـ / 636 م)، ضد الإمبراطورية الساسانية الفارسية (110) .

وهذا الانتصار أدى إلى فتح بلاد الرافدين (العراق) وتدمير قوة الفرس .

وكانت أهم المعارك التي أنتصر فيها المسلمون ، غزوة فحل في ذي الحجة عام ثلاث عشر من الهجرة، وبعدها سار الجيش وعلى رأسه خالد بن الوليد، لدمشق، وقد عزل عمر بن الخطاب ، خالد بن الوليد، وأستعمل أبا عبيدة بن الجراح على الجيش لكنه استحيا أن يبلغ خالد بالأمر حتى فتحت دمشق في رجب عام أربعة عشر من الهجرة (111) .

كما تم فتح مصر على يد عمر بن الخطاب، بإرسال عمرو بن العاص ﷺ من الشام إلى مصر واليا . (112)

- **وولاية عهد ووفاة الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه:**

بعد أن طعن المجوسي الخليفة عمر قيل له " : يا أمير المؤمنين ، لو استخلفت ! قال من استخلف ؟ لو كان أبو عبيدة بن الجراح حيا استخلفته ، فإن سألني ربي قلت سمعت نبيك يقول : إنه أمين هذه الأمة ، ولو كان سالم مولى أبي حذيفة حيا استخلفته، فإن سألني ربي، قلت: سمعت نبيك يقول : إن سالماً شديد الحب لله " (113) .

خرج عمر بن الخطاب ﷺ لصلاة الصبح ،و بين الصفوف أبو لؤلؤة المجوسي عبد للمغيرة بن شعبة ، وكان نصرانيا ، وبعد أن كبر الخليفة تكبيرة الإحرام ،أخرج أبو لؤلؤة خنجراً له رأسان فضرب به الخليفة عمر بن الخطاب ست ضربات ، فسقط عمر . وقال :أفي الناس عبد الرحمن بن عوف؟ ، فتقدم عبد الرحمن بن عوف ، وصلى بالناس ، وحُمل عمر إلى بيته ، ودعا عبد الرحمن بن عوف ، وعلي بن أبي طالب ،و عثمان بن عفان ، والزبير بن العوام ،و سعد بن أبي وقاص. وقال لهم انتظروا أخاكم طلحة ثلاثا فإن حضر وإلا فاقضوا أمركم ،وأمرهم أن قوموا فتشاوروا ، واقضوا أمركم . وقال : فليصلّ بالناس صهيب .ودخلوا يتشاورون، ودعا أبا طلحة الأنصاري ، أن لا يدع أحد يدخل إليهم (114) . وطلب من ابنه عبد الله أن ينظر من طعنه ،فقال له قتلك أبو لؤلؤة ، فقال : الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل سجد لله .كما طلب منه أن يذهب إلى عائشة أن تأذن له أن يدفن مع رسول الله ﷺ وأبي بكر ﷺ ، وأوصاه بأن يكون مع الأكثرية إذا اختلف القوم ، وان تعادلوا أن يكون مع الحزب الذي فيه عبد الرحمن بن عوف . وأمره بأن يأذن بدخول الناس عليه . وبعد ذلك توفي الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ (115) .

واختلف في سِنهِ عِند وفاته فهناك العديد من الآراء التي منها ما يقول توفي وهو ابن خمس وخمسين ،ومنهم قال ، وهو ابن ست وخمسين، وقيل هو ابن أربع وخمسين، ومنهم من قال توفي عمر بن الخطاب وله ستون سنة .

والراجح كانت وفاة الفاروق رضي الله عنه وهو ابن ثلاث وستين سنة.

نصل في نهاية هذا البحث إلى الحقيقة التالية وهي أن الصحابة اختارهم الله سبحانه لصحبة رسوله الكريم ،وإقامة دينه ورعايته حيث قاموا بتطبيق أحكامه ونشرها في أرضه الواسعة وكانوا من أفضل أمة الإسلام، وأبرها قلوبا ،وأكثرها وأعمقها علماً .ويعتبر أبو بكر الصديق ﷺ هو خير البشر بعد الأنبياء و الرسل .وهو أحب الناس إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهو أول من أمن وصدق بالرسول ﷺورسالته ،و وزيره، ورفيقه في الهجرة . وأول خليفة للمسلمين .وهو من المبشرين بالجنة . لقبه الرسول بعتيق و الصديق .ويعتبر عمر بن الخطاب من كبار الصحابة ، وهو أحب الناس بعد الصديق للرسول صلى الله عليه وسلم ، لقبه الرسول ﷺ بالفاروق لأنه عندما دخل الإسلام فرق بين الحق والباطل و له الفضل في انتشار الإسلام .

أُطلق على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما الشيخان . شاركا مع الرسول الكريم في جميع غزواته. وكلفهما بالسرايا، وأمرهما الرسول ﷺ بالصلاة بالمسلمين فترة مرضه .

- **ويمكن تلخيص أوجه التميز والمقارنة بينهما فيما يلي :-**

ـ كِلاهما عرب من قبيلة قريش.

ـ ولد أبو بكر الصديق ﷺ بعد عام الفيل بثلاث سنوات سنة(574 م) تقريبا. ولد عمر بعد الفيل بثلاث عشرة سنة (584 م) .

ـ كان أبو بكر ﷺ من أغنياء مكة و من أهل الحل والعقد وكذلك عمر بن الخطاب ﷺ

ـ أسلم الصديق ﷺ أول سنة من البعثة (611 م)، وأسلم الفاروق ﷺالسنة الخامسة من البعثة (616 م) وترتيبه في دخول الإسلام الحادي والخمسين.

ـ هاجر أبو بكر الصديق ﷺ مع الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة. هاجر الفاروق قبل الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة.

ـ كلاهما من العشرة المبشرين بالجنة، وكانا أقرب الصحابة إلى الرسولﷺ وأكثرهم تأثيرا في الإسلام .

ـ كلاهما أحبّهما الرسولُ ﷺ حبّاً شديداً .

ـ كانا من أكبر علماء الصّحابة ، و متعلِّميهم .

ـ لقب الرسول ﷺ أبا بكرﷺ العتيق، و لقب عمر ﷺ الفاروق .

ـ أول من حمل لقب خليفة رسول الله ﷺ هو أبو بكر الصديق، وأول من سُمّيَ أمير المؤمنين ، هو عمر بن الخطابﷺ.

ـ تزوّج الرسول ﷺ عائشة بنت أبي بكر ﷺ.
ـ كما تزوج الرسولﷺ حفصة بنت عمر ﷺ .
ـ يُعدُّ أبو بكر الصديقﷺ وعمر بن الخطابﷺ من الخلفاء الراشدين .
ـ عُرف كلاهما بالشيخين .
ـ دُفِنَ كِلَاهُمَا بِجِوَارِ قَبْرِ الرَّسولﷺ.
ـ بايع أبو بكر الصديق عمر بن الخطاب ﷺ ليكون خليفة للمسلمين من بعده.
ـ جعل عمر بن الخطاب ﷺ الأمر من بعده شورى بين ستة من الصحابة.
ـ توفي أبو بكر رحمه الله يوم الاثنين ،إثر مرض ألم به وكان عمره ثلاثاً وستين سنة، بعد أن قضى في الخلافة سنتين وأشهرا من (11 ــ 13 هـ) .
ـ استشهد عمر بن الخطابﷺ يوم الأربعاء بعد أن طعنه أبو لؤلؤة المجوسي، عن عمر ناهز حوالي ثلاثاً وستين سنة، قضى منها عشر سنوات في الخلافة من سنة (13 ــ 23 هـ) .

الخاتمـــــة:

بعد هذه المرحلة من هذا البحث المتواضع في سيرة الشيخين الجليلين أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب ﷺ يتجلى لنا عظيم مكانتهما في التاريخ الإسلامي، فهما خير مثالٍ للقادة العظام العادلين، والأصحاب الأوفياء، والدعاة الصادقين الذين حملوا راية الإسلام بعد وفاة محمد ﷺ بحكمه وأمانته.

تميز الصديقﷺ بحكمته وحنكته في إدارة الدولة الناشئة. واشتهر الفاروق عمر ﷺ بعدله الواسع الشديد، وفتوحاته العظيمة، واهتمامه بالرعية، وتنظيم الدولة. وكانت سيرتهما نبراسا يضيء طريق الحكام والدعاة، والعلماء عبر العصور، فسيرتهما ليست مجرد استعادة لأحداث الماضي بل استفهام لقيم العدل ، الشجاعة، الإيمان، والإخلاص. وخلاصة الأمر هذان الخليفتان العظيمان لهما الفضل العظيم في تأسيس قواعد الدولة الإسلامية، ورسخا مبادئ العدل والشورى. فكانت فترة حكمهما من أزهى العصور في التاريخ الإسلامي.

ويمكننا استخلاص الدروس والعبر التالية بعد استعراض سيرتيهما في النقاط التالية:

ـ القيادة الراشدة والعدل والمساواة والتربية.
ـ التمسك بالحق في الشدائد.
ـ التواضع خاصة في الجانب الإنساني.

- الاجتهاد والتجديد والحفاظ على وحدة الأمة.
- الحكمة السياسية والقدوة الشاملة.
- العدالة الاجتماعية المرونة في التطبيق .
- وضعا أسس لنظام حكم إسلامي .
- تنظيم الدولة وإدارتها بكفاءة عالية
- الفتوحات الإسلامية التي نشرت العدل والحضارة.

الهوامـــــــــش:

(1) أبو الحسن علي بن الحسين علي المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق ، مصطفى السيد ، ج 2، المكتبة التوفيقية ، القاهرة ، ص 280 .

(2) ابن الجوزي ،المنتظم في تاريخ في تاريخ الملوك والأمم ،ج1 ، دار الكتب العلمية ،بيروت ، 1992م، ص429 . أنظر أيضا ، حسن إبراهيم حسن ، تاريخ الإسلام ، السياسي ، والديني ، والثقافي ، والاجتماعي ،ج 1، الدولة العربية في المشرق ، مصر و المغرب والأندلس ، دار الجبل ، بيروت ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة ط 4 ، 1996، ص 167 .

(3) السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، دار الجبل ـ لبنان ـ بيروت ، ط 3، 1997 . ص 34 .

(4)أحمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي ،ج 1، دار صادر ، بيروت، ط6 ، 1995م ، ص 155 .

(5) أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر ، دار الكتاب اللبناني ،ج1، ص 106 . مجبر الدين الخليل العليمي ،الأنيس الجليل بتاريخ القدس الجليل . ج 1،تحقيق ،عدنان نباتة، مكتبة دنديس ـ عمان 1420هـ /1999 م ، ص 245 . أحمد

(6) المسعودي ، مصدر سابق ، ج 2، ص 280 . محمد رشيد رضا، أبو بكر الصديق، أول الخلفاء الراشدين دار الكتب العلمية، بيروت،1403 هـ - 1983م . ص233 .

(7) إسماعيل بن أبي الفداء ، تاريخ أبي الفداء ، ج1 ، إصدار المكتبة الشاملة ، alsamela1@gmail.com، ص 244. محمد بن حبيب البغدادي ، المنمق في أخبار قريش ، عالم الكتب ، ج 1، ص 404 .

(8) ابن المطهر المقدسي ، البد والتاريخ ، ج1 ،إصدار المكتبة الشاملةhttp://www.alwarraq.com، ص 283 .

(9) المسعودي ، مصدر سابق ، ج 2، ص281 .

(10) سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، المعجم الكبير،ج 25 ، مكتبة العلوم والحكم ـ الموصل ،ط1993،2م ، ص86 . الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ،المصدر سابق ، ج 1، ص 118.

(11) ابن الكازروني ، مختصر التاريخ ، حققه ، مصطفى جواد ، دار اقرأ ،ط 1991 ، ص 61 .

(12) المصدر نفسه ، ص61 .

(13) الطبري ، مصدر سابق ، ج 3، ص217 .أنظر، ابن المطهر، المصدر السابق، ج 5، ص . 283

(14) الطبري ، المصدر نفسه ، ج 2 ، ص 589 .
(15) المسعودي ، مصدر سابق ، ج 2،ص 281 .
(16) المصدر ، نفسه ، ص
(17) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 1: موقع الوراق http://www.alwarraq.com، ص 71 . المقدسي ،البدء والتاريخ ، ج1، مكتبة المثنى ، بغداد،1916 م، ص 283 . الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ،العبر في خبر من غبر ، ج 1،دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1989م،، ص 6 . البدء والتاريخ ، ج 1، ص 283 . خير الدين بن محمود الزركلي ،الأعلام ، ج 1، 2002 م ، ص 305 .
(18) سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، المعجم الكبير ،ج 9،مكتبة العلوم والحكم ـ الموصل ط2 ، 1993 ، ص167 .
(19) خليفة بن خياط العصفري، تاريخ خليفة بن خياط ، دار القلم .مؤسسة الرسالة .دمشق ـبيروت .ط2 ،1397 ، ص15 . الطبراني ، المعجم الكبير ، ج 1، مصدر سابق . ص 51 .
(20) السيوطي ، تاريخ الخلفاء ،مصدر سابق ، ص 32 . المسعودي ، مصدر سابق ، ج 2، ص 282. المقدسي ،المصدر السابق ،ج1، ص283 .
(21) الطبري ، تاريخه ، مج 3 ،مصدر سابق، ص 326 .
(22) المصدر نفسه ، مج 2 ، ص 590 .
(23) اليعقوبي ، مصدر سابق ، ج 1، ص 150 . الزركلي ،مصدر سابق ،ج 3،ص 311.
(24) المسعودي ، المصدر السابق ، ج 2، ص. 282 انظر أيضا. الحافظ شمس الدين الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج 2 ، دار الكتاب العربي ،لبنان ـ بيروت ط1، 1987م . ، ص .265 . ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 8،مكتبة المعارف ، بيروت ، ط2،1990 ، ص332 .
(25) المقدسي، البدء و التاريخ ، ج 4،مصدر سابق ، ص 216 .
(26) أبو النعيم أحمد بن علي الأصبهاني ، تاريخ أصفهان ، ج 1، إصدار المكتبة الشاملة ، موقع الوراق http://www.alwarraq.com . ص 348 .
(27) المصدر نفسة ، ج1 ، ص 348 .
(28) أبو الفداء ، كتاب المختصر تاريخ البشر ،دار الكتاب اللبناني،بيروت ، ج 1، ص 172 .
(29) الوافي بالوفيات ، ج1 ،إصدار المكتبة الشاملة ، http://www.alwarraq.com . ، ص 2426
(30) تاريخ أبي الفداء ، المصدر السابق ، ج1 ، ص 172 .
(31) المصدر نفسه ، ج1 ، 172 .
(32) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج2 ، ص 217 .
(33) أبو عبدالله محمد الواقدي ، المغازي ، موقع الإسلام ، http: //www.al lslam.com. ج1 , ص 232.
(34) محمد بن سعد "ابن سعد" الطبقات الكبرى , تحقيق ,أحسان عباس , دار صادر ، لبنان ، ط1 1969م . ص31 .
(35) الطبري ، تاريخه ، ج2 , ص10 - 14 .
(36) الواقدي , المصدر السابق . ج2 , ص 448 .
(37) الطبري ، المصدر السابق , ج2 ، ص 152 - 154 .

(38) ابـن كثيـر، البدايـة والنهايـة ، ج4 ، ص 241 . ابـن الأثيـر ، الكامـل فـي التـاريخ ، ج1 ، ص325 ـــ 327 .
(39) خليفة بن خياط ، تـاريخ خليفـة بـن خيـاط ، تحقيـق ، سـهيل زكـار ، دار الفكـر ـــ بيـروت ، 1993م ، ص15 .
(40) الذهبي ، تاريخ الإسلام . ج1 ، ص 369 . الطبري ، تاريخه ، ج2 ، 255 .
(41) خليفة بن خياط ، المصدر السابق ، ج1 ، ص 17 .
(42) الطبري ، المصدر السابق ، ج2 ، ص 335 .
(43) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج7 ،مصدر سابق ، ص 31 .
(44) السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، دار الجبل ، لبنان ،ط3 ، 1997، ص48 .
(45) ابن المطهر ، البدء والتاريخ، ج 5، مصدر سابق، ص 283 .
(46) ابن سعد، الطبقات الكبـرى ،ج 3، دار صـادر، بيـروت ،ط1 ،1968م ، ص 127 . انظـر أيضـا ، السيد عبد العزيز سالم ، تاريخ الدولة العربية ، مؤسسة شباب الجامعة ، ص 71 .
(47) الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج 3، إصدار المكتبة الشاملة ، موقع الوراق
http://www.alwarraq.com ص 110. الجامع الصحيح سنن الترمذي ،ج 5، إصدار المكتبة الشاملة ، موقع وزارة الأوقاف المصرية . http://www.islamic-council.com ص 614 .
(48) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج 3،المصدر السابق، ص 110 . انظر أيضـا ، الجـامع الصـحيح سنن الترمذي ،ج 5، مصدر سابق ، ص614.
(49) ابن المطهر ، مصدر سابق ، ج 5، ص263 .
(50) الترمـذي ، سـنن الترمـذي ، ج13، مصـدر سـابق ، ص 412 .انظـر أيضـا. أبـو محمـد اليافعي، مرآة الجنان وعبرة اليقظـان فـي معرفـة حـوادث الزمـان ، ج 1، إصـدار المكتبـة الشـاملة http://www.alwarraq.com، ص31 .
(51) سورة التوبة ، الآية 40 .
(52) سورة الليل ، الآية 5 .
(53) تفسير ابن عبا س ، سورة الليل ، الآية 17 ، ص 596 .
(54) سورة الرحمن ، الآية 46 .
(55) سورة آل عمران ، الآية 144 .
(56) سورة الزمر ، الآية 30 .
(57) الطبري ، مصدر سابق ، مج 2 ، ص ص 514 - 516 .
(58) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 5، مكتبة المعارف ، بيروت ، ط 2،1992م ، ص244.
(59) الطبري ، مصدر سابق ، ج 2، ص 509 .
(60) محمد بن حبان ، السيرة ، ج 1،إصدار المكتبة الشاملة ، ص 419 .
(61) ابن سعد ،الطبقات الكبرى ،ج 3، مصدر سابق ، ص .188
السيوطي ، مصدر سابق، ج 1 ، ص 63 . أنظر ايضا ، محمد بن حبـات ، مصـدر سـابق ، ج 1، ص 419 .
(62) الجهشياري ، المصدر نفسه ، ص 15 .
(63) الـدينوري ،عيـون الأخبـار، ج1 ، إصـدار المكتبـة الشـاملة ، موقـع الـوراق. http://www.alwarraq.com ص9 .

. الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 1، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ص. 147 انظر أيضا ، التدوين في أخبار قزوين ، ج 2، إصدار المكتبة الشاملة ، ص40 .

(64) الخطيب البغدادي ، المصدر السابق ، ج 2، ص194 . ابن عساكر مختصر تاريخ دمشق ، ج 4، دار الفكر للنشر والتوزيع ، بيروت ،1996م، ص 280 . جلال الدين السيوطي ،الغرر في فضائل عمر ، ج 1، إصدار المكتبة الشاملة ، ص 62 2 . انظر أيضا ، مصدر . ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 6 ،مصدر سابق ، ص 353 . الطبري ، مصدر السابق ، ج 2، ص 330 .

(65) العسكري ، الأوائل ، الباب الرابع ،إصدار المكتبة الشاملة ، موقع الوراق. http://www.alwarraq.comص ص 38 - 40 .

.المسعودي ، مروج الذهب ،ج 1، مصدر سابق ، ص 289 .

(66) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 4، مصدر سابق، ص , 251 انظر أيضا ، العسكري ، الأوائل ،ج 1، مصدر سابق ، ص 70 . الماوردي ، الفخري في الآداب السلطانية ، ج 1،إصدار المكتبة الشاملة ، ص 32 .

(67) العسكري ، الأوائل ، ج 1، مصدر سابق ،ص 40. ابن الأثير ، ج 1، مصدر سابق ، ص . 395

(68) مجبر الدين الخليل ، الأنيس الجليل بتاريخ القدس والخليل ، تحقيق ،عدنان نباته ،مكتبة دنديس ـ عمان 1420هـ / 1999م ، ص 245 . الطبري ، تاريخ الطبري ، مج 2 ،مصدر سابق ، ص 588 . أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر ، ج 1،مصدر سابق، ص 109 . ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج4، مصدر سابق، ص 299 .

(69) أبو البقاء محمد بهاء الدين ، تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام ،ج 1، إصدار المكتبة الشاملة ،ص 164 . زكريا بن محمد القزويني ، أثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر ،بيروت ، ص 41 .

(70) ابن شبة ، النميري ، تاريخ المدينة ، ج 2،إصدار المكتبة الشاملة ، alsamela1@gmail.comص 668 . الطبري ،تاريخه ، مصدر سابق ، ج 3، ص 588 .

(71) الذهبي ،العبر في خبر من غبر ، ج 1،دار الكتب العلمية ، بيروت ،1989 م، ص 6 . انظر أيضا ، الطبري ، مصدر سابق ، ج 3، ص 216 . الطبراني ، المعجم الكبير ، ج 1، إصدار المكتبة الشاملة ، ص 57 .

(72) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج3 ، ص117. أنظر، أيضا ، المسعودي مروج الذهب ، ج1 ، ص290 .

(73) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 4، مصدر سابق، ص , 251 انظر أيضا ، العسكري ، الأوائل ،ج 1،إصدار المكتبة الشاملة ، ص 70 .

(74) أبو البقاء محمد بهاء الدين ، مصدر سابق ،ج 1، ص 164 . زكريا بن محمد القزويني ، أثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر ، بيروت ، ص 41 .

(75) ابن الأثير، مصدر سابق ، ج1 ، ص359.

(76) الطبري ، تاريخه ، مج 2 ،مصدر سابق ، ص 588.انظر أيضا ، المختصر في أخبار البشر ، ج1 ، مصدر سابق ، ص 109 .مختصر تاريخ دمشق ، ج4 ، مصدر سابق ، ص949. مجبر الدين الخليل العليمي مصدر سابق ، ص . 245

(77) أبو البقاء محمد بهاء الدين ، مصدر سابق ،ج 1، ص انظر أيضا . 164 .زكريا بن محمد القزويني ، أثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر ، بيروت ، ص 41 .

(78) الطبري ، تاريخه ، مج 2 ،مصدر سابق ، ص 591 .
(79) المصدر نفسه ،ص 525. انظر ايضا . انظر أيضا، ابن الأثير ، مصدر سابق ،ج6 ، ص314.
(80) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3 ، مصدر سابق ، ص265. انظر ايضا ، المقدسي ، البدء والتاريخ ، ج5 ، مصدر سابق ، ص286 .
(81) السيوطي ، تاريخ الخلفاء ،مصدر سابق ، ص انظر أيضا ، 127 .الطبري ، مصدر سابق ، ج 2، ص 737 .
(82)ابن المطهر ، مصدر سابق ، ج 5، فصل 17 ، ص 286 .المسعودي ، المصدر السابق ، ج 2، ص287 .
(83) المسعودي ، المصدر السابق ، ج 2، ص 288 .
(84) ابن المطهر ، مصدر سابق ، ص 286 . انظر أيضا ، الطبري، مصدر سابق ،ج 2، ص 737 .
(85) الطبري ، مصدر سابق، مج 2، ص 737 . انظر أيضا ، المسعودي ، مروج الذهب ،ج2 ، مصدر سابق، ص 288 .
(86) المصدر نفسه ، ج 2، ص 288 .
(87)ابن المطهر ، مصدر سابق ، ج 5 ، ص245 . انظر أيضا ، ابن الكازوري ، مصدر سابق ، ص 61 .
(88) الطبري ، المصدر السابق ، ج 2، ص 742 .
(89) السيوطي ، المصدر السابق ، ص 99 .
(90) الطبري ، المصدر السابق ، ج 2، ص 739 . انظر أيضا ، ابن المطهر ،مصدر سابق ، ج1 ، ص286 . ابن كثير ، البداية والنهاية ،ج7 مصدر سابق، ص 133.
(91) ابن المطهر ، مصدر سابق، ج 5، ص 286 .
(92)السيوطي ، الغرر في فضائل عمر ، ج 1،alsamela1@gmail.com ، ص 4 .
(93)الطبري ، مصدر سابق ، مج 2، ص738 ـ 739 . انظر أيضا، ابن المطهر ، المصدر السابق .ص 247 .
مصدر سابق ، ج1 ، ص 470 .
(94) الطبري ، مصدر سابق، مج 2،http://www.alwarraq.com 737 .، ص31 . انظر أيضا . ابن الأثير ، مصدر سابق ، ج1 ، ص 470 .
(95) ابن المطهر ، المصدر السابق ، ج 5، ص 286 .
(96) أبو الفداء ، المختصر في أخبار البشر ، ص 109 .
(97) الجهشياري ، المصدر السابق ، ص 16 .
(98)أبو السعود ، تفسير أبو السعود . إصدار المكتبة الشاملة .alsamela1@gmail.com ، ص432.
(99) سورة البقرة ، الآية125.
(100) البغدادي ، تاريخ بغداد ،ج4 ، مصدر سابق ، ص 107.
(101) الماوردي ، الفخري في الآداب السلطانية ، ج 1 ،إصدار المكتبة الشاملة، ص17 .
(102) سورة الأنفال ، الآية 68 .
(103) سورة الأحزاب ، الآية 53 .

(104) سورة الأحزاب ، الآية53 .
(105) سورة المؤمنون ، الآية 14 .
(106) الطبراني ، المعجم الكبير ، مصدر سابق ، ج9 ، ص 167 .
(107) الطبري ، مصدر سابق ، مج 2 ، ص . 750 انظر أيضا ، الطبراني ، المعجم الأوسط ، إصدار المكتبة الشاملة، ج 3، ص 202 .
الطبري ، مصدر سابق ، مج 2 ، ص 750. انظر أيضا ، ابن كثير ، مصدر سابق ، ج3 ، ص 337.
(108) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج 1، إصدار المكتبة الشاملة ، ص 469 .
(109) الطبري مصدر سابق ، ج 2، ص 735 –73 .
(110) ابن الأثير ، مصدر سابق، ج1 ، ص 399 . انظر أيضا ، الطبري ،المصدر سابق ، ج2 ص 222.
(111) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج1 ،مصدر سابق، ص 451 .
(112) الطبري ، مصدر سابق ، ج2 ، ص 735 .
(113) الطبراني ، المعجم الأوسط ، مصدر سابق ج 1، ص 70 .
(114) ابن ماجة ، السنن ،ج 1، مصدر سابق ، ص120 .
(115) الأمام شمس الدين الذهبي ، تاريخ الإسلام ،ج 1، إصدار المكتبة الشاملة ، موقع الوراق http://www.alwarraq.com . ص451 .

-